

النص: إيف ديقال
رسوم: ج.م سيسوند











وبعد مرور خمسة عشر يومًا، حان موعد رحيل "زوجي" الذي يصاحبه الميكانيكي الأمين "فريدمان دالاجو"..





وبينما أبحرت السفينة "بمرتزق" جديد متجهة إلى الصين، كان "سميث" المسكين، يتعرض لأحلك الظروف...



نهاية الفصل

مرتزقة الجو


أعترف لك بأنني سعيد بهذه الزيارة الغامضة .. لقد قطعتما لهذه الرتابة التي يتميز بها المكان! تفضلا في غرفة الاستقبال!
شكراً لك ياسيدي الكابتن !!


وبعد عملية التعارف..
إذاً فأنت مبعوث من حكومة الجمهورية الصينية الجديدة .. لكن لماذا جئتما إليّ بالذات ؟..


لقد سمحت لنفسي بإعطاء اسمك .. هل لك أن تتولى رئاسة سرب ؟! نعتزم إنشاءه في الصين..


إن هذا السرب، سيشترك في مقاومة الضباط العظام الثائرين، الذين يحتلون مساحات شاسعة بقوة عظيمة ..!


نعم .. لقد سمعت عن هؤلاء المتسلطين .. وقد ذكرت "التايمز" أنهم في منتهى القسوة مع الأهالي.


والآن ياسيدي الكابتن؟ هل أنت موافق ؟
لكن .. بالمناسبة يا "سميث" .. ما هو الدور الذي تقوم به في هذه المغامرة ؟


حيث إنني كنت زميل الصبا لـ "سان شا-لن" وطياراً بالعمل، فكان من الطبيعي أن يفكروا في أنا...
ما دام الأمر كذلك، فأنا آسف ياسادة! إنني أرفض تماماً، ولا جدوى من الإلحاح! لا! لا!


حتى إذا كانت القضية نبيلة، فأنا أرفض الطيران مع هذا المهرج ..!
سيدي الكابتن .. "دوجي" .. لو سمحت لي .. سأعدك بأن أكون مطيعاً طاعة عمياء!..


حذار .. انظرا .. هذه قنبلة!
إنهم أعداء الجمهورية .!





النص: إيڤ ديڤال
رسوم: ج.م. سيسوند



















مرتزقة الجو

حاول الطيار «سميث» ، مهاجمة طائرة معادية ، رغم تعليمات قائده . . .

وفي تلك الليلة!..

لقد أسعدنا أن نحتفل بك يا "سميث"!

أيها الأصدقاء. إنني لن أنساكم ما حييت

وبعد دقيقتين

كيف تعود في هذه الساعة المتأخرة يا "سميث"؟

لقد دعاني الطيارون الفرنسيون لتناول الشمبانيا، تقديرًا منهم لجرأتي على مواجهة "الشيطان"!..

وتخبرني بذلك بمنتهى الوقاحة.. تخبرني أنا..! هل أصبحت معتوهًا!.. يا "سميث"؟. طائرة مدمرة.. وتعرض حياتك.. وحياة "تراڤير" للخطر. ثم تحدثني عن مواجهة وشمبانيا ؟؟

هيب

"حبس قشلاق".. ممنوع من الطيران لمدة ستة أسابيع.. انصراف..

هل يمكنني أن أقول كلمة يا سيدي.. هيب.. الكابتن!

إنني أتقبل العقاب.. لكن ترى هل استحققته لأنني خالفت أوامرك، أم لأنني سرقت منك الشيطان؟

اخرج من هنا

وفي نهاية صباح اليوم التالي..

انتهى الأمر في هذه المرة.. لقد وقعوا على معاهدة الصلح! انتهت الحرب!

تعال يا صديقي "فريد" بين ذراعي لأقبلك!

وبعد بضعة أيام!

سيدي الكابتن، إن الطيارين الذين سيرحلون اليوم إلى انجلترا، يرغبون في توديعك!

سأدعوهم على كوب من العصير في "الميس" الآن!

آه!.. يجب أيضًا أن أبلغك، بأن الملازم "سميث" قد رحل فجر اليوم..

لقد اتبع مبدأ خالف تعرف حتى النهاية !!

الشموس الثلجية





















ليك أوريان

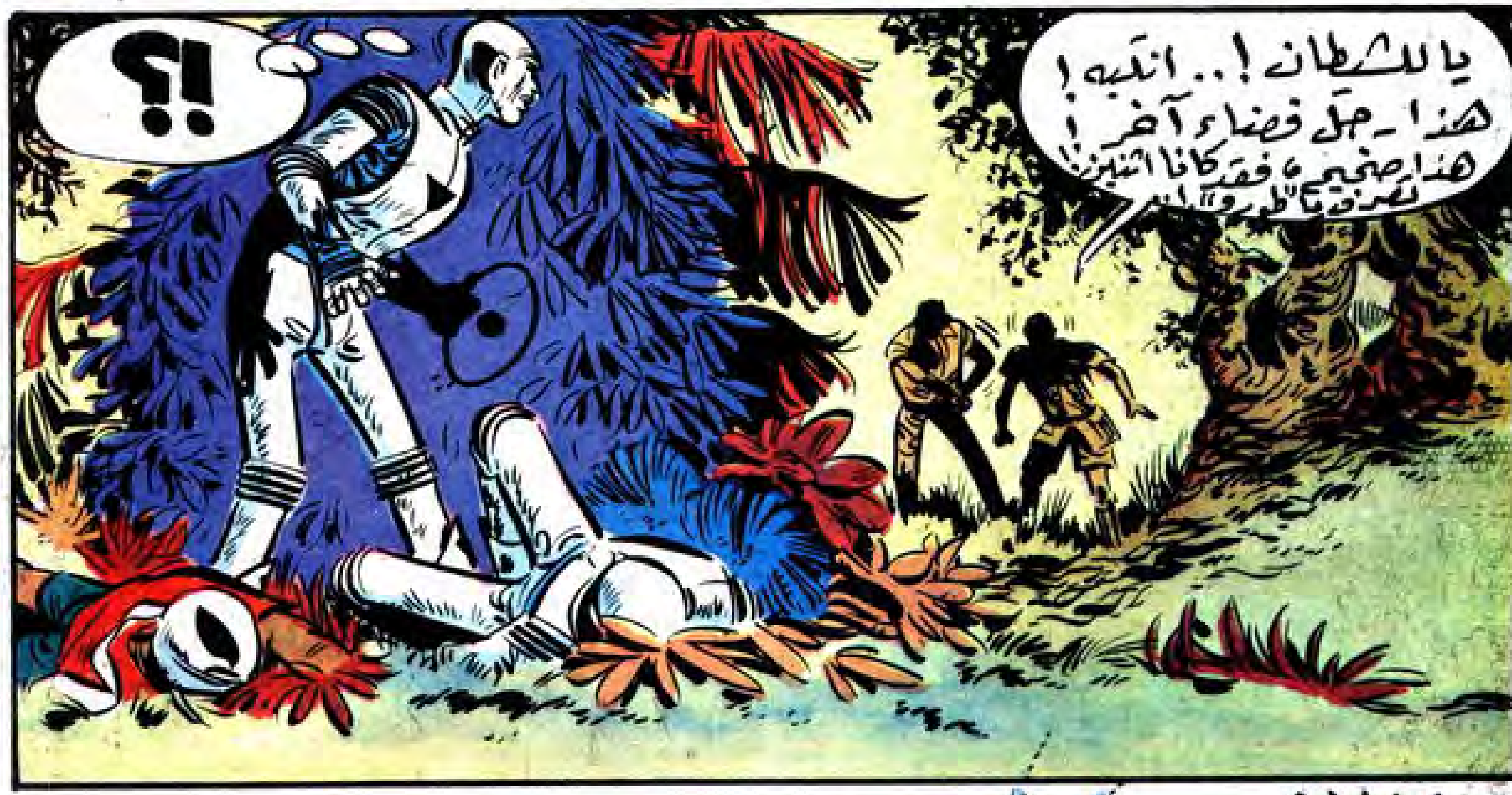

.. صرعى!.. جميعاً صرعى!...


لابد أن «كالا» قد ارتكب خطأً جسيماً!


مفكرته! لكنها أصبحت الآن عديمة الفائدة!.. فلابد أن حساباته كلها، كانت خاطئة!...


لكن... ربما يستطيع الدكتور «كالا» الإستفادة منها!... فلنسرع من هنا يا «طورد»!


من يدري، ربما هذه الأجهزة، تصدر إشعاعات خطيرة؟ كان المفروض أن نكتفي بعينة المعدن الخام!.. على الأقل كنا محصنين من الخطر!...


يا للشيطان!.. انتبه! هذا رجل فضاء آخر! هذا صحيح، فقد كانا اثنين! لنسرع يا «طورد»!
!؟




!!
آه!


«أرجوس»! الدكتور «أرجوس»!!! إنني... لقد أصبحنا وحيدين!.. لقد أصبحنا وحيدين! أين أنت؟..

الشموس الثلجية

حوار ورسوم: إ. "پاپ" وجريج























ليك أوريان

بدأ « كالا » ومساعداه ، في عملية إنعاش طاقم سفينة الفضاء
في حين كان « أرجوس » يدبر انتقامه الرهيب . . .

حقنة ...

تشغيل الطاقة

تماس ..

حذار ! المرحلة النهائية !

كليك













شتاء الجياد

الرسام: دريب










إنك تشعر بالضجر وحدك، أليس كذلك يا صديقي؟


هل تعتقد أنهم قد وصلوا الآن يا أبي؟
نعم يا "كاتلين".. بالتأكيد!




"شينوك"، بنيتي! لقد ارتاح قلبي ... فقد كتب لي أن أرى أولادك!


يمكنني الآن أن أرحل في سلام، إلى حيث أراضي "الصيد الخالد"..
"جيرمي" يا ابن ذي الشعر الأصفر و"شينوك" اسمع كلمتي.. إن النوعين من الدماء اللذين يجريان في عروقك، سيوحيان إليك بتصرفات متضاربة، مما قد يسبب لك قلقًا روحيًا. وحتى تحتفظ بالحكمة، عليك بالانقياد إلا لنوع واحد من الدماء: دماء أمنا الأرض!..

شتاء الجياد



الرسام: دريب











بـــادي لونجــواي



كانت هذه هي أول مرة ، ينفرد فيها "بادي" بابنته ..



بـــادى لونجـــواى

استقبلت « شينوك » شقيقها الذى لم تره منذ سنوات ، فأخبرها . بمرض والدهما . . .

إن والدنا يريد أن يراك يا "شينوك" قبل رحيله إلى "أراضى الصيد الخالد" وهذا ما جئت من أجله ..

" بادى " .. يجب أن أذهب ..

نعم يا "شينوك" ، لكن "كاتلين" لا يمكنها القيام بمثل هذه الرحلة . سأبقى معها ، وليذهب معك "جيريمى" !

لم يدرك الجليد .. المروج بعد .. فإذا أسرعنا بالرحيل ، فلن تكون الرحلة شاقة ...

ولم يخطر ببال "شينوك" و"بادى" فى الصباح ، أنهما سيفترقان لمدة شهور طويله ..

إن قلبى سيبقى معك و"كاتلين" ...

سأعتنى بها ! فإذهبى خالية البال ، وقولى لوالدك إننى سعيد بالعيش مع ابنته ..

عالم الحيوان



عنكبيات : طائفة من مفصليات الأرجل : تتضمن العقارب والعناكب . ويرى هنا فى هذه الصورة ، منظر غريب لعنكبوتة شرق أفريقيا . وهى تغزل خيوطها .

تان تان

رئيس التحرير :

دكتور محمد فؤاد إبراهيم

● الناشر



شركة ترادكسيم
شركة مساهمة سويسرية
جنيف

● التوزيع والاشتراكات

فى ج . م . ع
إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام
شارع الجلاء - القاهرة

فى البلاد العربية :
الشركة الشرقية للمطبوعات
ص . ب ٦٢٢٠ - بيروت . لبنان

سعر النسخة

ج . م . ع	٢٠٠	مليمًا
لبنان	٢٠٠	قرشًا
سوريا	٢٥٠	قرشا
الأردن	٢٠٠	فلسًا
الكويت	٢٥٠	فلس
البحرين	٣٠٠	فلس
قطر	٣٠٠	فلس
دبى	٣	درهم
أبوظبى	٣	درهم
السعودية	٣	ريال

مطابع الأهرام التجارية

السنة الثامنة العدد ٤٨

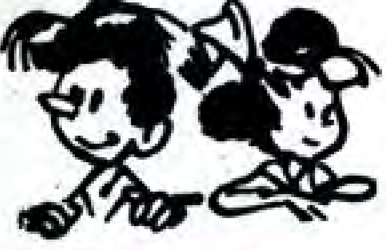
تان تان

مجلة اسبوعية مصورة للشباب من ٧ الى ٧٧ سنة

ريك هوشيه







الأستاذ متواضع









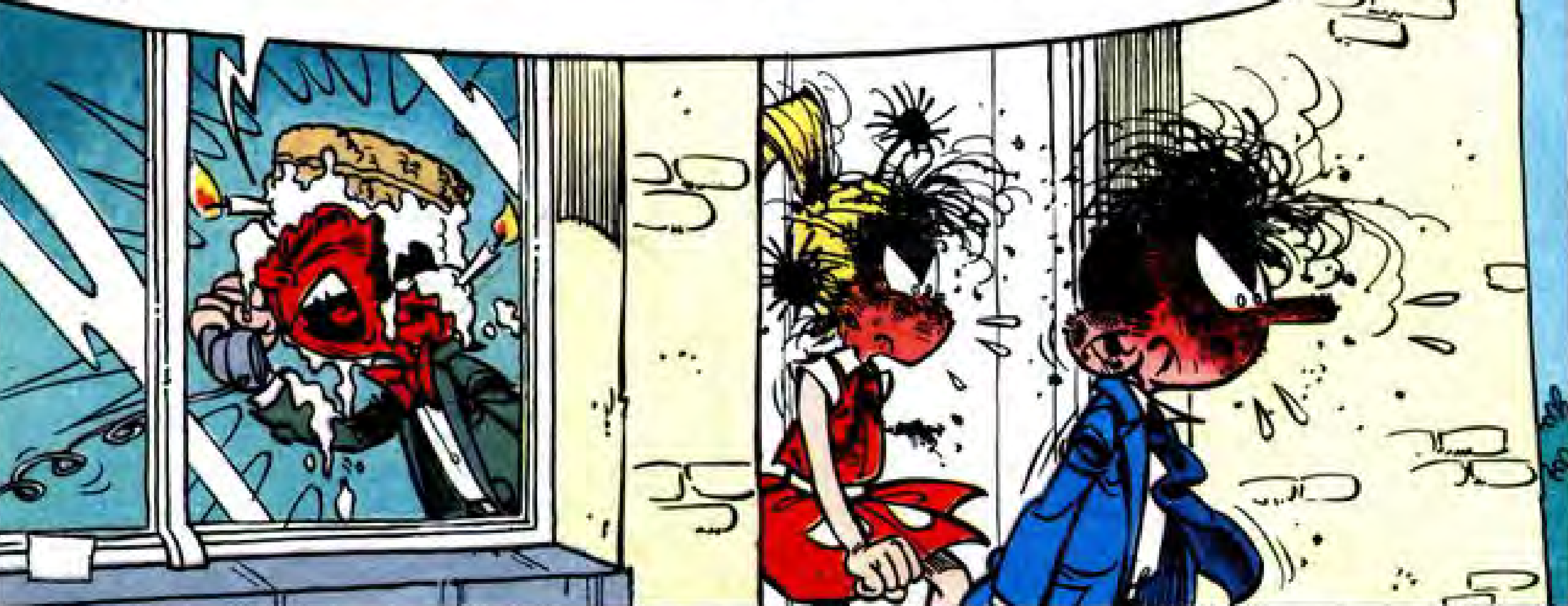














مارتشلو مَاستوريانى

هدية عيد ميلاد



























رسـوم : رالي ديبـون
سيناريو: و" دجـرو"

على غير المتوقع ، وجد أصدقاؤنا أنفسهم في أدغال صناعية ، يرافقهم مرشد غير مقنع ...





















هدية عيد ميلاد



هيه.. أيها النوتي!

.. أنا ذاهب إلى "ليقالوبوس"! هل هذا يناسبكم..!

ليكن!

.. حقا إن الأمور على غير ما هو متوقع تماما!..

اسلك يمينك أيها الغبي!

هل أيتم هذا المجنون؟.. إنه يضاعف السرعة في المنحنى!!..
ماذا دهاك هل تقود جوادا..!!

.. ها قد وصلنا!!..

سيدي سادتي، والآن سنتوغل في الأدغال، التي لم تصل إليها يد المدنية بعد، أو لم تكد!..



سيداتي سادتي...

آآآه! كفى أرجوك!

ر. ريدينج

إلغ!.. لقد اجتاحت الجماهير أرض الملعب.. انتبهوا إلى السلوك!..

فلنسرع يا سيدى السفير!.. يجب أن نأخذه إلى الخارج!..

سمو الأمير "شوكال"، كلمة للتليفزيون!

أفسحوا الطريق لرجال السفارة!

هه!.. هه!.. هه!..



وماحيلة الثوار، فى مواجهة شعب متحمس لأميره، وقد بلغ به الحماس إلى حد الرقص فى الطرقات! وبالفعل، ألقى هؤلاء الأشرار بسلاحهم وانسحبوا ليتواروا وسط الظلام..

.. وبعد قليل..

مكالمة مع السفارة يا صاحب السمو.. لقد استعاد السيد "دجانجو" وعيه...

ألو، "دجانجو"؟.. لا، بل كان على أن أسأل عن صحتك، وخاصة أن أشكرك من كل قلبى!.. كما أنى أهنئك على الرقم القياسى الذى حققته! إننى مندهش!..

كيف استطعت ذلك..

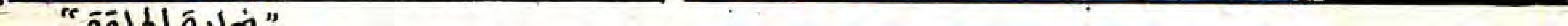
نتيجة طبيعية يا "شوك"! لقد ظل مدربك "بورول" يوتر أعصابى بملاحظاته طوال أسبوع كامل.. وفى النهاية، جاء خبر إصابتك بالحمى، فكان بمثابة القطرة التى فاضت الكأس على أثرها!! فقد كان لهذا حافزًا قويًا...!!

وفى اليوم التالى فى مقر شركة "نقالى" "ر"

"صوفى" هل تودين معرفة سبب فوزى الحقيقى؟ لقد كانت لحيتى موشكة على السقوط كنت متأكدًا من سقوطها، لو تأخرت ثلاث ثوان أخرى!..

فأعرفت.. لهذا كل ما فى الأمر!..

سوف تردد أنها ستصدق كلامى منتهى البساطة!.. حقًا إنها تتميز بالسذاجة أحيانًا!..

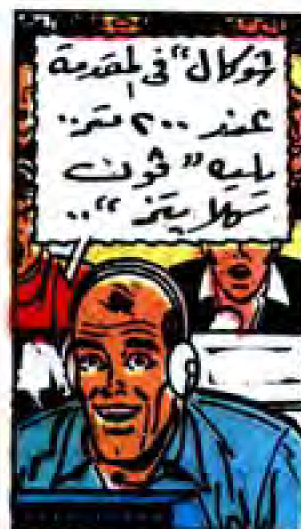


ثنائي "1"


استعداد!


رباه، هل حانت اللحظة الحاسمة!!


بانج


"شوكال" في المقدمة عند ٢٠٠ متر.. يليه "ڤرنت كلايتز"..

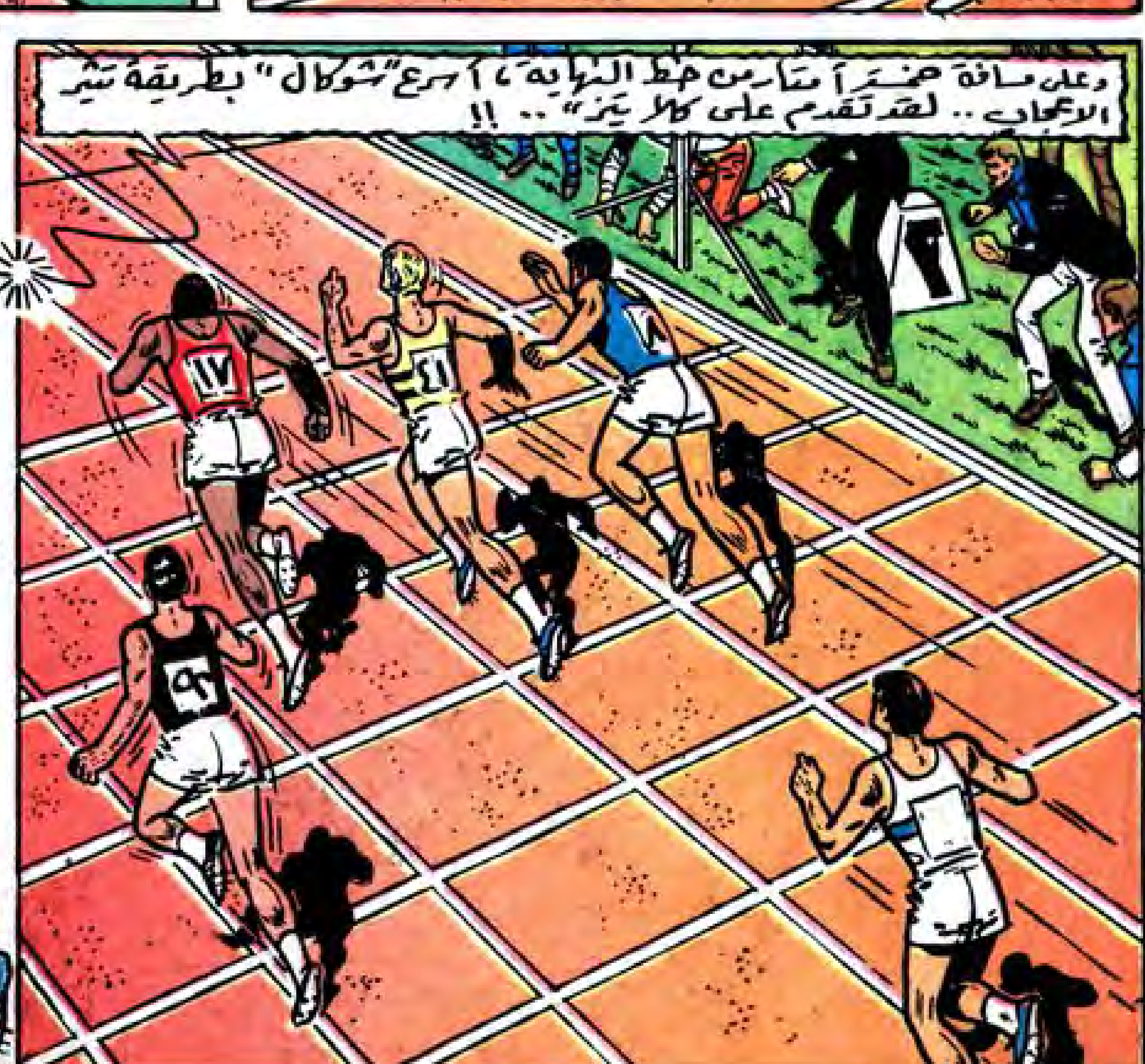



ستري الآن كيف سيتظاهر بالتواء مفصل قدمه!..


ما زال "شوكال" على رأس المتسابقين، عند الـ ٣٠٠ متر.. لكن "فالنتري" يبذل مجهودًا جبارًا.. كما أن "ڤرنت كلايتز" لا يستهان به!


لكنه سيقتل نفسه!.. تظاهر بالسقوط يا "ريجانجو"!! تظاهر بالسقوط!..


يبدو أن الفوز سيكون من نصيب "ڤرنت كلايتز".. بقي ٢٥ مترًا.. لم يبق سوى ١٥ مترًا.. ١٠ أمتار!..


وعلى مسافة عشرة أمتار من خط النهاية، أسرع "شوكال" بطريقة تثير الإعجاب.. لقد تقدم على كلايتز".. !!


لقد فاز! وحقق.. ٤٤,٥




وبعد بضعة أيام، في الساعة من مساء يوم ١٧ حضر السيد "سكولوزي" سفير "درمانيا" يصطحب الأمير "إيلوفي" شوكال"..
آه!.. مرحى!.. يكاد الأمر يختلط على أيضاً!..
والبقية أفضل!!.. لقد حملته على تدريب شاق!!


هل لي أن أسألك عن الموقف في "درمانيا"؟
الهدوء الذي يسبق العاصفة!.. إن عين الأمير ساهرة!


وقضى "ر" ليلته في السفارة، حيث تلقى السفير عند الفجر، مكالمة تليفونية كان لها وقع القنبلة..!


غير أن السيد "سكولوزي" احتفظ بهدوئه تماماً، حتى اللحظة التي رافق فيها الأمير إلى استاد "إنزا"..
لدي خبر خطير يا أصدقائي: لقد أصيب الأمير بالحمى!..


وبعد بضع لحظات..
تشجع يا سيدي السفير انظر إلى السباق، سيساعدك ذلك على عدم التفكير!.. إن كل شيء لم يضع بعد!


إن هذا سيكون سبباً لثورة دامية! فبدون سمو الأمير، لن تستطيع القوات النظامية المقاومة!..


الحمى!.. لهذا ما كان ينقصنا!

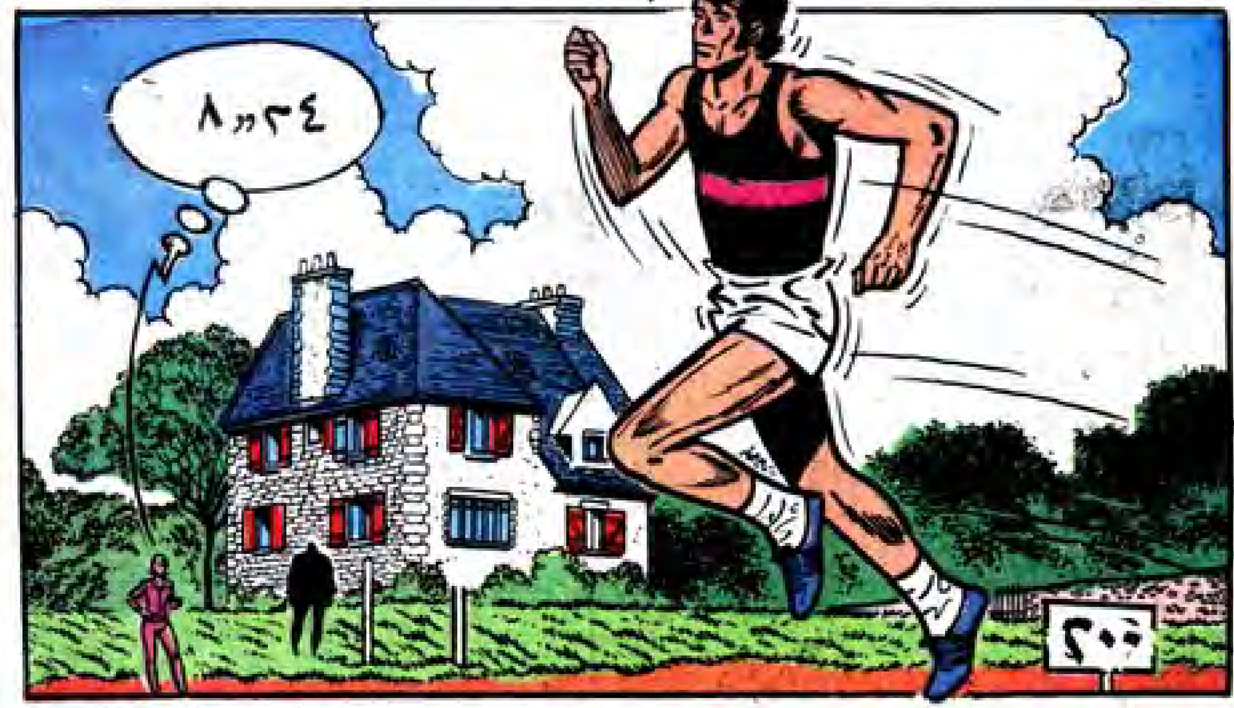

وفي هذه الأثناء، زحفت جماعة إخوان الليل على "زجبار" حسب خطتها المرسومة!..


وبعد نصف ساعة من وصوله الاستاد.. طلب من الأمير "شوكال" والمتبارين الآخرين، الوقوف عند خط البداية..
هل قضيت أسبوعاً كاملاً في الأشغال الشاقة.. بلا جدوى...؟
الممر رقم ١ "بوب فوشر بنجامي"
الممر رقم ٢ "دينى ديروى"
الممر رقم ٣ "تد ماكنزى"
الممر رقم ٤ "د. فون كلاسنز"
الممر رقم ٥ "إيلوفي شوكال"..

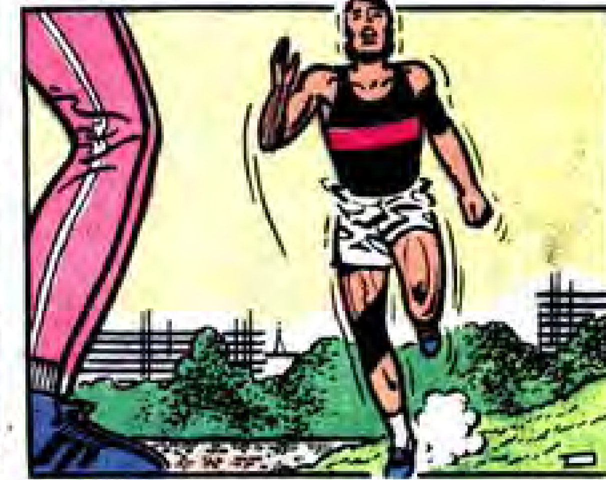

في أماكنكم!..

ثنائي

وعد «دچانجو» صديقه الأمير «شوكال» بأن ينتحل شخصية للاشتراك فى السباق ، لمنحه فرصة إخماد ثورة فى بلاده . وبدأت التدريبات . . .

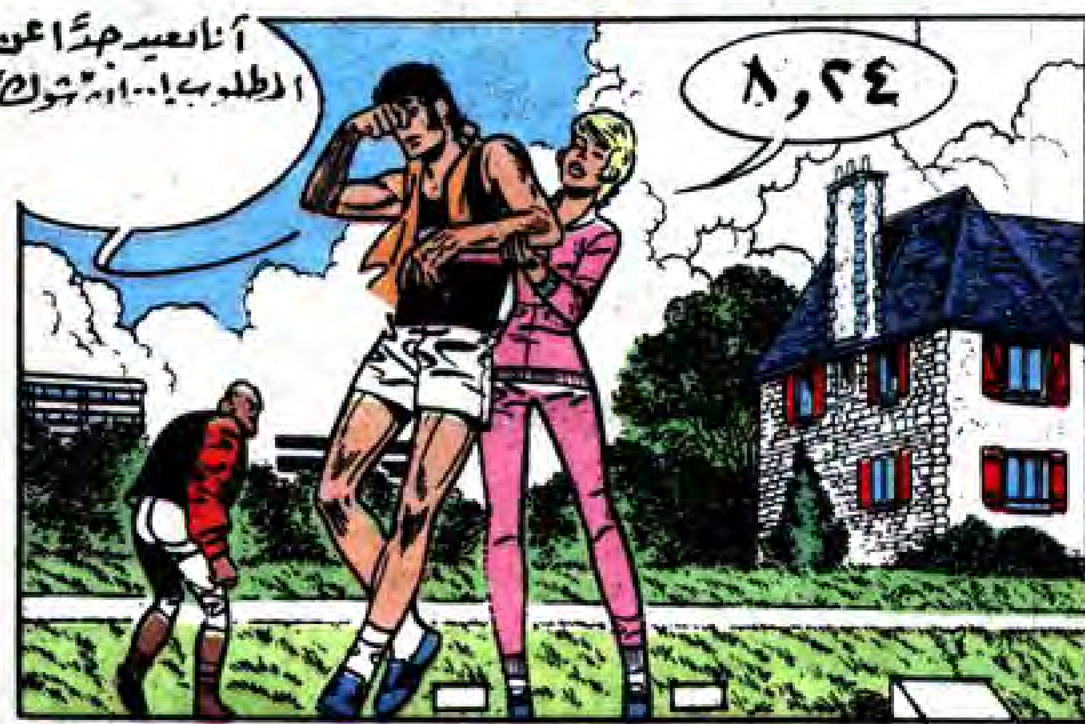












وبإشراف "صوفى" والمدرب "بوروك"، بدأ أسبوع تدريب عنيف. وتعرض لأشعة الشمس، لاكتساب اللون البرونزى المطلوب..

أسرع من هذا !

إن الأمير أسرع !

واحد.. أثنان.. واحد.. اثنان..

مازال مفصل قدمه ضعيفاً، يا أعالج هذا..!

ألم أصل بعد الدرجة اللياقة المطلوبة ؟!

عضلاتك

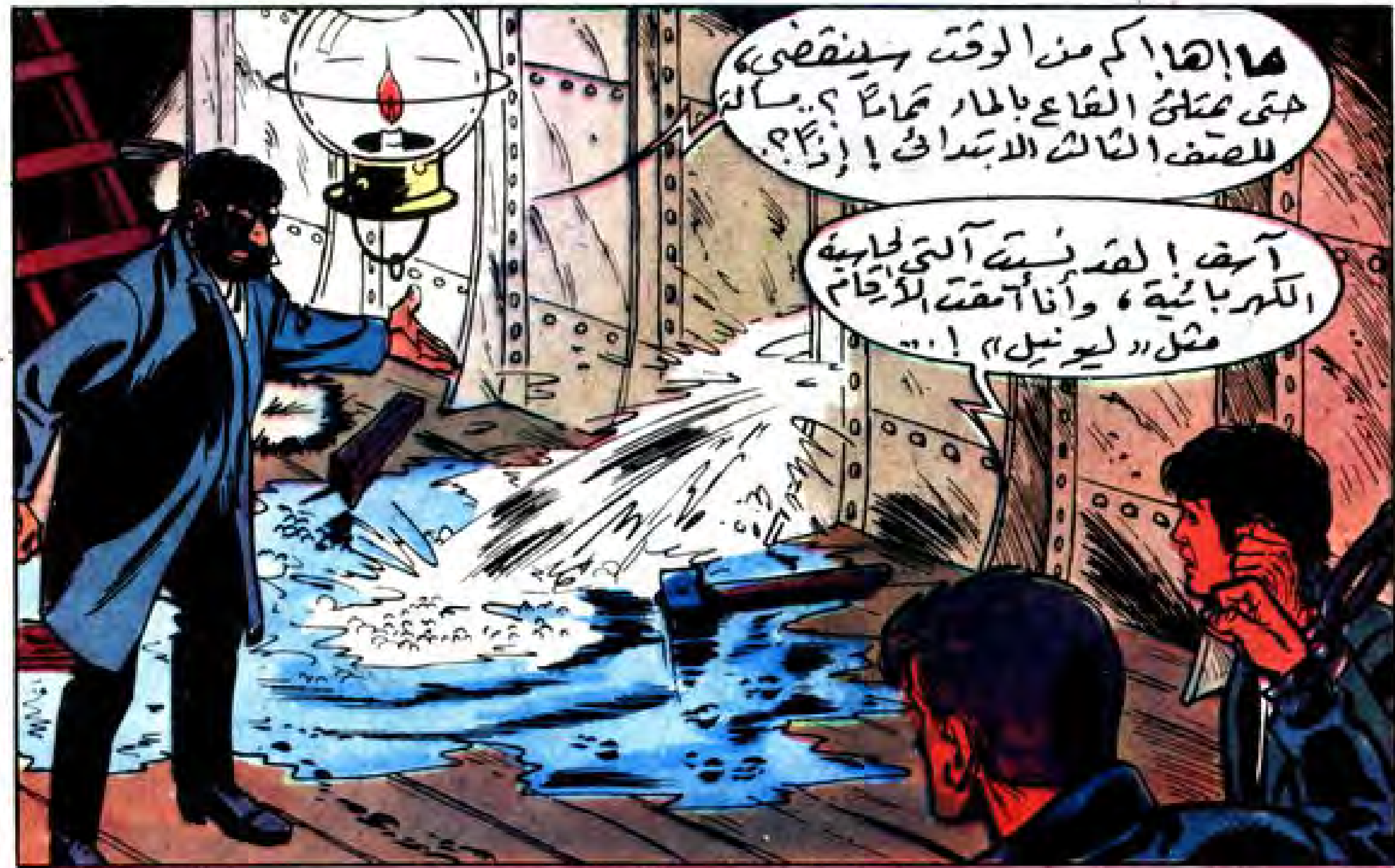
إن الأمير أكثر صلابة

إن الأمير أكثر مرونة !

واستمر التدريب



حادث مثير في التليفزيون























ريك هوشيه

رسوم وسيناريو تيبيه ، أ ٠ ب ٠ ديشاتو



















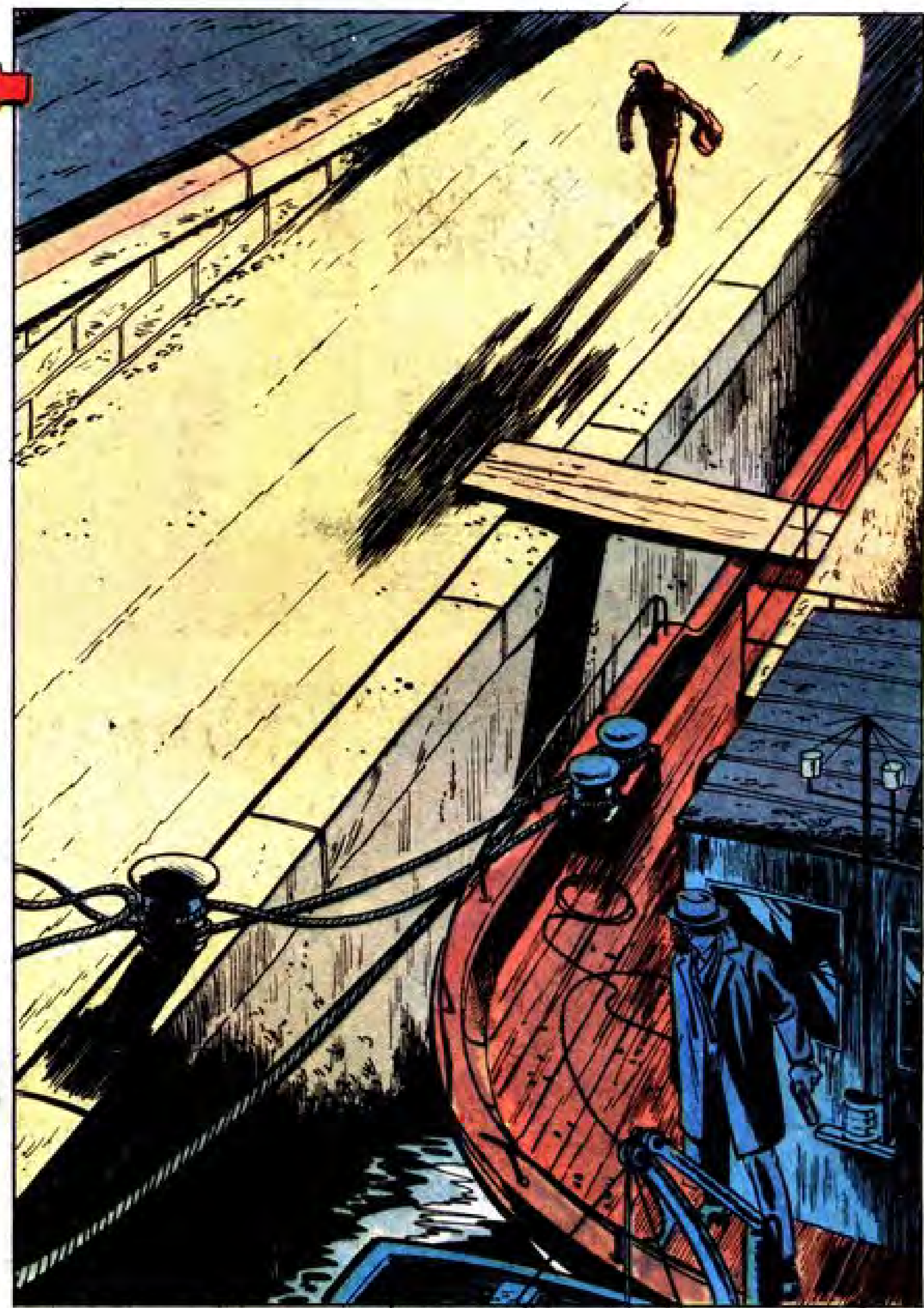


حادث مثير في التليفزيون





















ريك هوشيه

رسوم وسيناريو تيبيه، أ. ب ديشاتو

استعان «ريك» «بجو» لتفتيش منزل وكيل أعمال «ليونيل» بطريقة غير رسمية، لكنه عاد بخفي حنين ...

وبعد أن أوصل «جو» إلى منزله، اتخذ «ريك» طريقه إلى «توكيه» ...

لم نتوصل إلى شئ! سيخيب أمل «بوردون»! .. لقد تأكدنا من أن «جو» مازال بكامل لياقته .. لكن فيما عدا ذلك! ...

وعندما اقترب من منزله ....

أوه! «ليونيل» ... لكن ..؟

«ليونيل»! إلى أين أنت ذاهب؟

أوه، «ريك»! .. تلقيت برقية يطالبني فيها بالـ ... ١٠٠ فرنك الليلة! ... وحذرني من إبلاغ الشرطة .. وإلا

لذلك، وسلمته دون علم «بيدرو» وقررت الذهاب إلى الموعد، ومعي النقود التي كنت قد احتفظت بها! أريد أن ننتهي من هذا تماما!

نعم ... هذا ما أخشاه بالفعل! سيبقى هنا! ...

لا يا «ريك»! أنا لا أريد أن ...

حسنا! سيختبئ في السيارة! كل بدوره! ... سأوقف سيارتي جانبيا ونذهب على الفور!

وبعد قليل ...

ليلة حافلة! ... أين ضرب لك الموعد؟ ...

في ناقلة نهرية على رصيف «برانلي»! وعلي أن أوقف السيارة قبل بلوغها بثلاثين مترا .. وأتقدم بمفردي، وأكون غير مسلح

ها هي ذي! ..

السـور العظيـم

رسم : فرانز
سيناريو : ج.ل. فرنال



غداً، سنقطع الطريق الذي سبق أن سلكناه،
لكن في الاتجاه المعاكس، ومن الناحية الأخرى
من السور. وسرعان ما سندرك المروج
الخضراء لإقليم «الهون». ولابد أننا
أيضاً سرعان ما نواجه جيوش أولاد
«هون»، لكننا سنهزمها. واسلحتي هنا...























وبالفعل، انتهى السور في انطلاقة غير مكتملة... بطريقة فيها تصميم، وإن كانت غريبة في حد ذاتها... ولكنها، على عكس المتوقع، خيم سكون رهيب...







نهاية السور...



لقد أدركناها!



لكنتا هوجمنا..



من جنود «الهون»؟
لا!...



لقد بدأت السهام تدوي من حولنا...
لم نتبين من أين أتت...



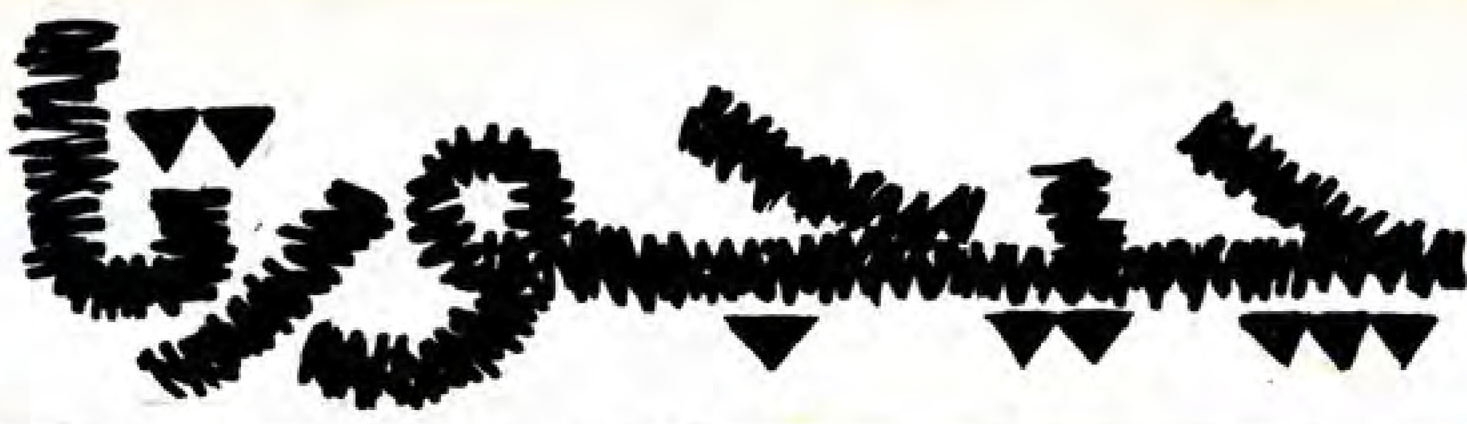
ثم جاء ذئب ضخم، فانقض على زميلي..
وفي نفس الوقت، ظهر عفريت على ظهر جواد، شرع في قذفي بالسهام.



وحالفني الحظ، فنجحت في الفرار!..



صدقوني، لقد كانوا عفاريت... إن نهاية العالم يسكنها العفاريت.. يجب أن نعود..




كان الرجال والجياد يتألمون في صمت... والجميع مستمر في السير..


وكان السور أيضاً، يمتد إلى الأفق، كأنه ليست له نهاية..




الكشافون.. لقد مات منهم ثلاثة رجالا

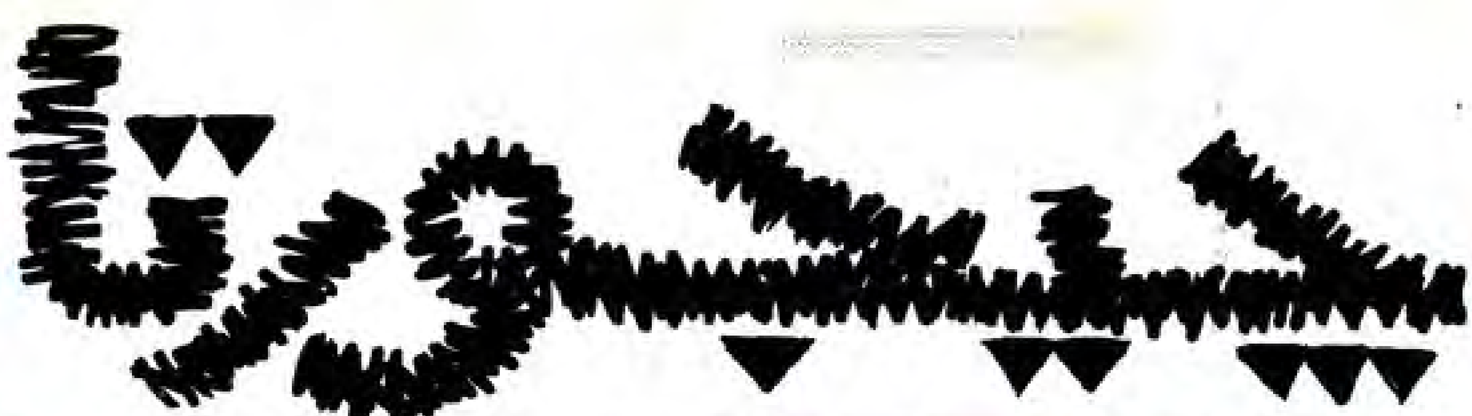

هناك!.. في الجليد لقد عثرنا على اثنين منهم في الجليد، وقد أصيبا بسهام... أما الثالث، فقد انتزعت رقبته، كأن حيواناً متوحشاً قد نهشها...


كفوا عن الرعدة مثل النساء! ولترحل مجموعة أخرى من الكشافين أكثر يقظة ولنستأنف المسير على الفور...


ومرت أيام جديدة، وليال أشد برودة من سابقاتها...
إن انتباههم يقل أكثر فأكثر!
وإلى أين نهرب في هذه الصخرة الصفراء؟


انظروا لقد عاد أحد كشافينا!...

يحاول « ماميت » إقناع « چيچـورتا » ببراعة خطته ، فنادى أحد علماء القبيلة . . .





















شخصيات خلدها التاريخ

الخازن عالم طبيعة توازن الموائع أو "الهيدروستاتيكا"

هو عبد الرحمن أبو جعفر الخازنى . ظهر فى مرو من مدن خراسان ، خلال النصف الأول من القرن الثانى عشر الميلادى . وقد أحاطت بحياته غيوم من الغموض ، والإبهام ، وخلط فريق من الكتاب بينه وبين علماء آخرين ، مما أدى إلى إسناد بعض أعماله إلى غيره . فمثلا خلط بعضهم بينه وبين ابن الهيثم ، وقالوا إن الخازن تحريف لاسم الهيثم .

أهم أعمـــــاله :

كان من البحاث المبتكرين ، الذين اشتغلوا بالفيزياء والميكانيكا ، كما حسب جداول فلكية سماها (الزيج المعتبر السيخارى) ، وفيه حسب مواقع النجوم خلال الفترة ١١١٥ – ١١١٦ م . ، كما أعطى جداول السطوح المـــائلة والصاعدة ، ومعادلات لتعيين الزمن من خطوط عرض مدينة مرو . واعتمد المستشرق الشهير نللينو على هذا الكتاب فى تأليف كتابه (الفلك عند العرب).

مدرســـــته العلميـــــة :

من بين الموضوعات التى عالجها الخازن ، موضوع « كتلة الهواء » ، إذ نجد أنه أشار إلى أن للهواء قوة دافعة كالسوائل ، وأن وزن الجسم المغمور فى الهواء ، ينقص عن وزنه الحقيقى ، وأن مقدار ما ينقصه من الوزن ، إنمـــا يتوقف على كثافة الهواء ، وأنه مهد السبيل لاختراع البارومتر .

وجدير بالذكر ، أنه بعد أن عرف لنا نيوتن الجاذبية ، صار من الواضح أن كتلة الهواء ناجمة عن جذب الأرض له ، أى أن هذه الكتلة هى مجموع كتل طبقات الغلاف الجوى المتراكمة إلى قمة الجو ، أو إلى علو نحو ألف كيلومتر فوق سطح الأرض . وهذا هو السر فى نقص الضغط الجوى بالارتفاع .

وبين الخازن كذلك ، أن قاعدة أرشميدس للأجسام المغمورة ، لا يقتصر سريانها على السوائل ، بل تسرى كذلك على الغازات . وبحث فى الأجسام الطافية ، كما اهتم وبحث الخازن فى الكثافة وطريقة تعيينها للأجسام الصلبة والسائلة ، وأورد بعض القيم لأوزان الأجسام النوعية ، وهى قيم دقيقة إلى أقصى حد ، كما ثبت لنتائج القياسات الحديثة .

وتقدم الخازن ببحوث الجاذبية ، فقد تحدث عن قوة الجاذبية فى « ميزان الحكمة » ، وأجاد فى بحوث تعيين مركز الثقل ، وشرح بعض الآلات البسيطة ، وكيفية عملها ، مثل اتزان الميزان ، والقبان ، ونحوهما .

أهم مؤلفـــــاته :

١ – « ميزان الحكمة » : وقد عثر عليه صدفة فى منتصف القرن المـــاضى . ويعتبر بمثابة الكتاب الأول فى العلوم الطبيعية ومادة الهيدروستاتيكا بصفة خاصة . وقد ترجمت عدة فصول من هذا الكتاب ، ونشر جانب منها فى المجلة الشرقية الأمريكية الجزء ٨٥ ص ١٢٨ ، كما تم تحقيقه ونشره على يد فؤاد جميعان .

من مخـــــترعاته :

اخترع الخازن ميزاناً خاصاً لوزن الأجسام فى الهواء وفى المـــاء . وكانت لهذا الميزان خمس كفات تتحرك إحداها على ذراع مدرج (كأنها القبان) . وعلى هذا النحو اخترع الخازن نوعاً من (الأيرومترات) ، من أجل قياس الكثافات .

ولـمـا كانت الكثافة تعتمد على درجة الحرارة فقد كانت هذه خطوة نحو قياس درجـــة الحرارة ، ومهد السبيل لجاليليو ليصنع الترمومتر .

وعلى ذلك يعتبر الخازن الممهد الأول لطريق قياس عنصرى الضغط ودرجة الحرارة ، وهما العنصران اللذان تمت بقياسهما لأول مرة على يد توريشيللى وجاليليو ، خطوات هامة نحو التقدم العلمى ، فى دراسة طبيعة الغلاف الجوى فى عصر النهضة العلمية .



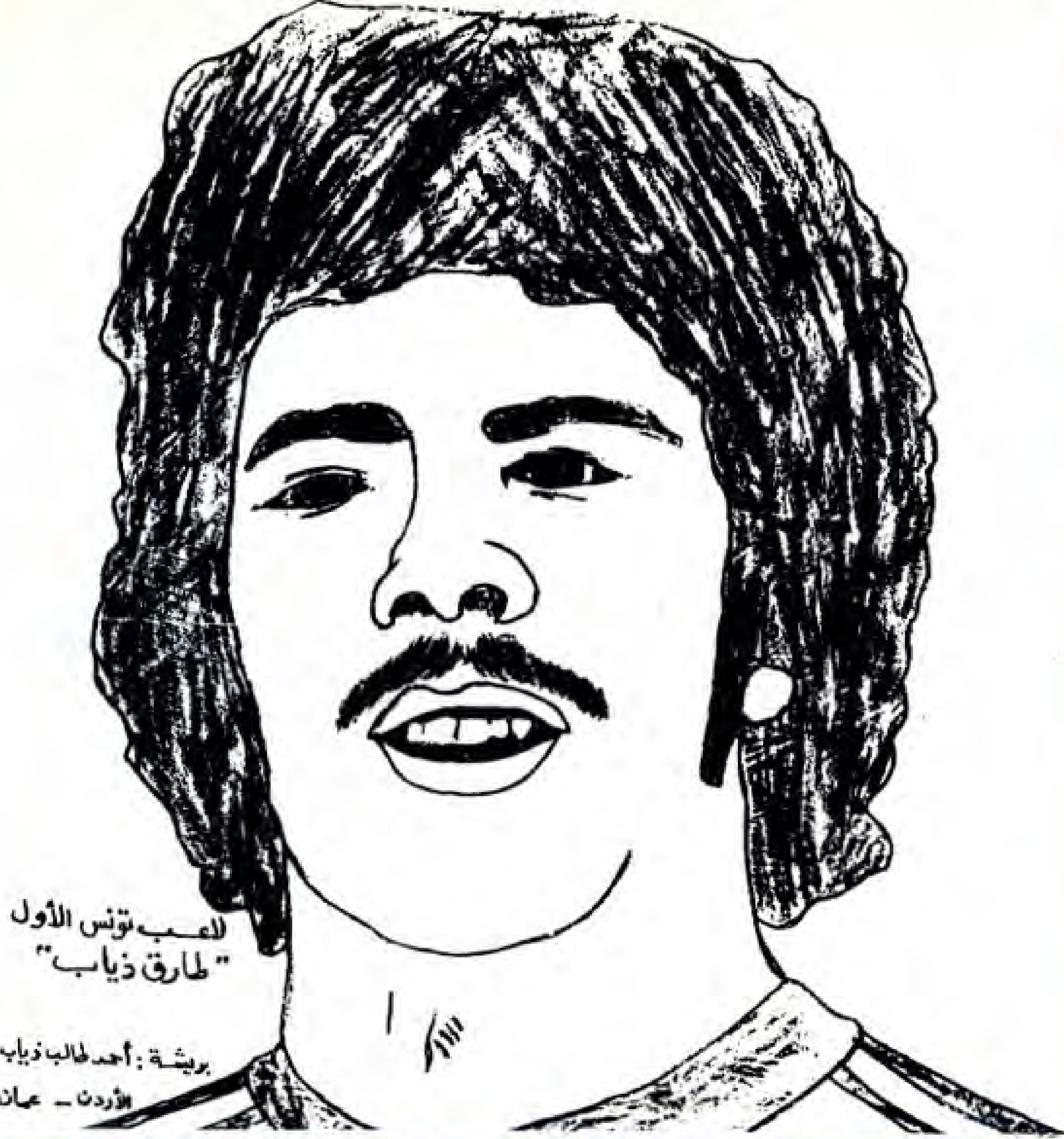
الخازن فى معمله

ويعتبر كتاب « ميزان الحكمة » من أنفس كتب العلوم عند العرب ، لـمـا تضمنه من البحوث المبتكرة . وفيه تتجلى عبقرية الخازن . فمن المعروف أن أحد علماء عصر النهضة المسمى توريشيللى ، بحث فى مسألة كتلة الهواء ، وكثافته ، والضغط الذى يحدثه ، واخترع المضغط أو البارومتر الزئبقى ، ليقيس الضغط الجوى ، حيث وازن بين كتلة عمود الهواء المقام على وحدة المساحات والممتد إلى قمة الجو ، ووزن عمود مماثل من الزئبق داخل أنبوبة البارومتر الزئبقى ، فوجد أن متوسط طوله نحو ٧٦ سنتيمتراً من الزئبق أى أن كتلته تساوى :

٧٦ × ١٣٫٦ = نحو ١٠٠٠ جـــرام على السنتيمتر المربع الواحد ، أى نحو كيلو جرام ، حيث ١٣٫٦ هى كثافة الزئبق ، كما هو معروف .

والواقع أنه ثبت من كتاب « ميزان الحكمة » كما طبع بالهند فى حيدر أباد عام ١٣٥٩ هـ . من ثلاثة أجزاء ، أن الخازن هو الجامع للموازين ، ووجوه الوزن بها ، وما يتعلق بها ، وبذلك قدم لاختراع البارومتر والترمومتر على يد العلماء الأوروبيين ، من غير نقص لحق هؤلاء أو تقليل لقدرهم .

٢ – الزيج المعتبر السيخارى : وقد اعتمد عليه المستشرقون فى هذا العصر .







بريشة : طارق الطنانى

حكم وأمثال

- أقوى الناس من قاوم هو نفسه .
- ليس من العدل سرعة العزل .
- لايجهل ماضيه إلا فقيراغتنى ، أووضيع ارتفع
- المال خادم طيب ، وسيد شرير .
- من أحبك نهاك ، ومن أبغضك أغراك .
- ثلاثة لاينبغى للعاقل أن يستخف بها ، العلماء والسلطان والإخوان . فمن استخف بالعلماء أفسد دينه ، ومن استخف بالسلطان أفسد دنياه ، ومن استخف بالإخوان أفسد مروءته .
- الدنيا ماهى إلا دار ممر إلى دار مقر ، والعاقل من أخذ من ممره إلى مقره لينال الفوز الأكبر .
- العبادة ليست بكثرة الصوم والصلاة ، بل العبادة هى التفكير فى أمر الله تعالى ، والورع من محارم الله .
- الحياة جهاد لايفوز فيها إلا الأقوياء .
- من استغنى بالله ، افتقر الناس إليه .
- أعجب ممن عرف الله فعصاه ، ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن عرف الدنيا فركن إليها .

من قراءات :
أيمن كمال محمود ـ حدائق القبة ـ القاهرة

• شخصية الأسبوع •

مرتشيلو مستروياني

بدأ « مرتشيلو مستروياني » حياته الفنية بتمثيل دور الفتى الأول على الشاشة الإيطالية وهو الدور الوخيم العاقبة الذى يصعب تفادى مخاطره . فقد كان بالنسبة للكثيرين من الممثلين الطريق الحتمى المؤدى إلى الضجر والخوف من دخول مرحلة البطالة .

غير أن الحظ حالف « مستروياني » فبعث له بدوره المشهور فى فيلم « دولسى فيتا » الذى كان بالنسبة له نقطة التحول التى أوصلته إلى النجاح الحقيقى حتى أن اسمه أصبح كافياً لزيادة قيمة الأفلام . ذلك لأن الجمهور يقبل على مشاهدة أفلام «مستروياني» لأنه واثق من أنه لن يخذله . فقد أثبت « مرتشيلو » أن الممثل العظيم لا بد وأن يكون قبل كل شىء إنساناً على خلق كبير .

مواهب

وهوايات



سطح الأرض

منذ آلاف السنين ، كانت هذه الأرض التي نعيش عليها اليوم ، كتلة هائلة من الغازات المشتعلة ، التي يحتمل أنها قد انفصلت عن كتلة الشمس الملتهبة . وما زالت الشمس كتلة هائلة الحرارة ، ترسل الضوء وتشع الحرارة في الفضاء .

أما الأرض فقد بردت . . وقد بردت في بطء شديد . . وحين خمدت نيرانها ، تركت فوق سطحها مادة ذات فقاعات تشبه رغوة السكر ، أخذت تبرد تدريجاً ، مكونة قشرة غير مستوية من الجبال والوديان . ويبلغ قطر الأرض نحو ثمانية آلاف ميل ، أما القشرة الخارجية الصلبة التي نعيش عليها ، فلا يعدو سمكها عشرين ميلا .

وعلى هذه القشرة تترك العوامل الجوية آثارها وتفعل فعلها . . فأخذت الرياح والأمطار والأنهار ، تبلى الصخور بلا انقطاع ، فتحيلها إلى رمال ، واختلطت هذه الرمال بالنباتات المتحللة ، وتكونت منها اليوم التربة التي تنمو فيها الأشجار والنباتات والأزهار . وتحت هذه التربة الخارجية ، توجد تربة أخرى ، أعمق طبقاتها هي طبقة صخور القاع ، التي تضغط على باطن الأرض ، الذي لايزال شديد الحرارة . وحينما تضعف القشرة الأرضية ، تندفع المواد الساخنة من باطن الأرض ، وتخرج في سيل من الحمم المنصهرة ، مكونة البراكين .

من قراءات : نهال مصطفى صلاح

أقوال حكيمة

— لن أحنى هامتى إلا لشعب مصر ، ولن أركع إلا لله .

« الرئيس أنور السادات »

— لو شهدت يوماً من أيام الحرب ، لتوسلت إلى الله ألا يريك يوماً ثانياً منها .

« ولنجتون » قائد سياسى بريطانى

— أنا من أشد المؤمنين بالحظ ، وقد وجدت أننى كلما ازددت اجتهاداً ، ازداد نصيبى من الحظ .

« ستيفن ليكوك » كاتب هزلى كندى

— الرجال الأحرار فى غنى عن أى حكم ، سوى هذا الحكم الذى يفرضونه على أنفسهم .

« روزفلت » الرئيس الأمريكى رقم ٣١

— لاتفعل شيئاً خفية ، لأن الزمن يرى ويسمع ، ولايكتم السر .

« سوفوكليس » شاعر يونانى

— الحرية هى القدرة على الاختيار ، بين المواقف .

« سارتر » فيلسوف فرنسى

— من العبث أن يشترى رب البيت أزهاراً ، إذا لم يكن عنده خبز .

« أحمد أمين » أديب عربى

— رب ، امنحنا من فيض الحب ، مانذرأ به نفثات الحقد ، ونطوى به موجات الكراهية

« يوسف السباعى »

من قراءات :

طارق محمود سمير

استظلى بنور الشمس الظليل
قبل أن تغرب خلف الأصيل
وتشرق الأزهار مثلما كانت
تفعل ذلك فى الماضى الجميل
واذكرينى كلما همس الربيع
بشوقه نحو الدهر العليل
أو كلما جاء مساء معتم
كى يرسل ظلامه الطويل
عودى إلى الذكرى وكانت
إن كان الشىء الحزين قد توارى خلفنا
فغداً يعود الدفء يملأ بيتنا
والزهر سوف يعود يرقص بيننا
لاتظنى أن الحب سيموت بعدنا
فالحب جاء وعاش عمراً قبلنا

• • •

احمد ابراهيم الصفتى — الجيزة

فكاهات

قالت الأم لولدها : إذا ضربت شقيقتك ، سأتركك تنام بدون عشاء .

فأجابها : حسناً إذن سأضربها بعد العشاء ياماما .

جلس مجنون ذات يوم فى غرفته مع صديقه ، فأخذ يكتب رسالة طويلة .

فسأله زميله : إلى من تكتب الرسالة ؟

فقال له : إننى أكتب لنفسى . فقال له صديقه : وما تكتب فيها .

فقال له : وكيف أعرف ، وهى لم تصلنى حتى الآن .

المدرس للتلميذ : هات جملة مركبة من أربع كلمات ، وأدخل فيها لفظ سكر .

التلميذ : شربت القهوة فى الصباح .

المدرس : وأين السكر .

التلميذ : فى القهوة .

سرق أحد اللصوص صفيحة بنزين ماركة شل ، وقبض عليه الشرطى .وسأله : لماذا سرقت الصفيحة ياهذا ؟ .

اللص : لما لقيت عليها كلمة شل ، شلتها ومشيت .

متولى عبدالفتاح متولى — المعادى — القاهرة

ذلك ، من وجهة نظر الأمريكيين بما اتسموا به من طبيعة عملية ، نقصاً لا يغتفر ، ففي عام ١٩٦٦ ، اكتشفت المجلة العلمية الأمريكية الجادة « الأمريكي العلمي » ، أن الطائرات الصغيرة ، التي يصنعها الأطفال ، تشبه بدرجة كبيرة ، مشروع إنتاج الطائرات الأسرع من الصوت ، الذي كان قيد البحث والدراسة ، في شركتين من كبرى شركات صناعة الطائرات . وقد رأت المجلة ، أن مثل هذه المصادفات ، قد توحي للمهندسين بأفكار جديدة . فطلبت من قرائها إعمال خيالاتهم . وأسهمت شركة يونايتد إيرلاينز في هذه المسابقة ، بأن وضعت في جيب كل مقعد من مقاعد طائراتها ، ورقتين ملونتين ، وبياناً بتفاصيل وقواعد المسابقة . وسرعان ما انهالت على مجلة « الأمريكي العلمي » آلاف من الطائرات من كل شكل وحجم . وفي ردهات إدارتها بنيويورك ، أجريت عملية تصفية ، وبنى اختيار الطائرات الصالحة على أسس أربعة : مدة الطيران ، المسافة المقطوعة ، الحركات البهلوانية ، وأخيراً القيمة الفنية للعمل .

وبعد فرز النماذج الرابحة ، صنعت منها نماذج من المعدن ، وأجريت عليها اختبارات في جامعة برنستون . كان أحد تلك النماذج ، قد ظل طائراً لمدة ١٠,٢ ثانية . وقطع نموذج آخر ٢٧ م في ثانية ، في حين نجح نموذج ثالث ، في عمل حركة انقلاب ، أعقبتها حركة لولبية سليمة .

فـــكرة نيرة :

ولمناسبة النماذج الأولى والورق ، كان المجتمعون في أحد مصانع الطائرات ، يشدون شعورهم . لقد تحطمت خمس طائرات على الأرض على التوالي ، عند قيامها بتجارب الطيران ، وكان السبب في كل حالة واحداً ، هو انفصال أحد الجناحين ، في مستوى حجرة الطيار .

في غزو الهواء..

وذات مساء ، اجتمع المهندسون ، وواتت الشجاعة العاملة التي كانت تقوم بنظافة المكاتب ، فاقترحت على الحاضرين :

« لمـــاذا لا تمدون خطاً منقطاً في الموضع الذي ينفصل فيه الجناح ؟ » .

فقال أحد المهندسين الحاضرين : « في الموقف الذي نحن فيه ، لا أجد مانعاً من التجربة . . . » .

وتمت التجربة فعلا ، وتحققت المعجزة . وتوقفت الحوادث نهائياً .

وبالطبع سئلت المرأة الطيبة عما أوحى لها بتلك الفكرة ، وكان جوابها :

« إن الأمر بسيط . لقد مضى على خمسة عشر عاماً ، وأنا أقوم بترتيب مكاتبكم . وفي كل مرة كنت أنظف فيها الحمامات ، لاحظت أنه ما من مرة تنفصل فيها أوراق التواليت ، على الخط المنقط « المشرشر » » .

أن ثورة الطيران ، لم تكن هي تلك التي أعلنت عنها مجلة « القراءة للجميع » في عام ١٩٠٨ تحت عنوان : « عندما يصبح لكل فرد جناحان » وطبقاً لتصورات چول ڤيرن ، الذي كتب ذلك المقال ، فإن الصورة التي تخيلها لباريس في عام ١٩٥٠ كانت كالآتي : عاماً بعد عام ابتداء من ١٩٢٠ ، بدأت تختفي تلك الأسقف المدببة الشبيهة بقمم جبال الجليد ، والتي كانت تجمل باريس ، أشبه بسلسلة جبلية ، وحلت محلها أسقف مسطحة ، جهزت لكي تصلح لهبوط الطائرات (. . .) .

«وإذا تأملنا هذه المناظر الجامعة لباريس ، تبين لنا كيف أن الحياة النشطة ، قد أخذت تنتقل شيئاً فشيئاً من الأرض إلى السماء : فالشوارع القديمة التي أصبحت خالية من الحركة الكثيفة ، لم تعد تصلح إلا لوسائل النقل الثقيلة ، وعربات النقل الضخمة ، وقطارات البضائع . أما الدخول إلى المنازل ، فيتم عن طريق الجو ، وأصبحت الطوابق الأرضية ، في مستوى الدور السادس » .

وهنا يجب أن نعترف ، ولو مرة ، أن الخيال قد تجاوز الواقع . فقد مر عام ١٩٥٠ ، منذ فترة طويلة ، ولم نصل بعد إلى هذا الحد . ترى هل نأسف على ذلك ؟

ومهما يكن من أمر ، فإن ذلك أقل رونقاً من الزى المضحك الذي كان علينا أن نرتديه ، قبل أن ننطلق فوق السحب . وقد تنبأ نفس الكاتب ، ولعام ١٩٥٠ أيضاً بما يأتي : « إن متاجرنا الكبرى للأزياء ، سوف تتنافس لابتكار الأزياء الجديدة للطيران ، طبقاً للاشتراطات الصحية الحديثة .

وذلك لوقاية الجسم من البرد ، عند تعرضه لتيار من الهواء سرعته ١٠٠م في الثانية ! ونذكر أيضاً الملابس المصنوعة من ريش البط . . . إنها ستكون روعة ! ولكننا ننصح السيدات ، بألا يعرضن هذا الدرع الواقي من الريش إلى مقاومة تيار الهواء ، وإلا فلن يبقى منه شيء للسترة ! » .

نموذج يحتذى : فقاعة الصابون :

كان للطيران مشجعوه ومعارضوه . فمن الفريق الأول ، يجدر بنا أن نذكر رينيه لويس دى ڤوايييه ، مركيز أرچانسون ، ووزير خارجية لويس ١٥ ، الذي كتب في عام ١٧٥٠ يطلب تعيين وزير للطيران فقال : « إنني واثق من أنه من أهم الاكتشافات التي يجب أن نحققها ، والتي قد تقتصر على هذا القرن الذي نعيش فيه ، هو البحث عن فن الطيران في الهواء . فبهذه الطريقة ، يمكن للإنسان أن يسافر بسرعة وبراحة ، بل ويمكنه نقل البضائع على سفن طائرة ضخمة » .

ويستطرد الوزير الفرنسي قائلا :

« ستكون هناك جيوش جوية ، وستصبح تحصيناتنا عديمة الجدوى (...) . ويجب أن يكون بالمملكة ، منصب جديد لوزير القوات الجوية » ويختم الوزير نداءه بهذه النصيحة ، يقدمها للباحثين :

« انظروا إلى فقاعة الصابون ، وهي ترتفع : فاصنعوا آلات تستطيع أن تحاكيها ، وأضيفوا لها أجنحة مناسبة توجهها ، وتحدث في الهواء دوامة تعمل على رفعها . أو ابحثوا عن مادة خفيفة الوزن ، تصنعون منها جدران كرة ضخمة ، واملأوها بالهواء فترتفع . ألم تشاهدوا طفلا يربط قطة بطائرته الورقية ؟ فعليكم بنفس الطريقة ، إطلاق أشخاص في الهواء ، يستطيعون السفر وحمل المؤن » .

ومن جهة أخرى ، نجد أن وزيراً آخر في عام ١٩١٢ ، يقترح على أحد الجنرالات (ولعله الجنرال فوش) ، أنه في حالة الحرب ، يمكن للطيران أن يلعب دوراً جوهرياً : ويصيح الجنرال مستنكراً : « الطيران ! لقد أضحكتني ! ماذا نستطيع أن نستفيده من هذه اللعب الضخمة الهشة ؟ لمـــاذا لا تطلب مني أن أضم إلى قواتنا طائرة حفيدي الورقية ؟ يمكننا على الأقل أن نمسك بها من طرف الخيط ! » .

أروع غزوات الهواء :

وأخيراً ، فإن أروع غزوات الهواء ، هن بلا شك أولئك المضيفات ، اللائي يعملن على كل الخطوط الجوية ويرحن المسافرين .

إن عمل هؤلاء المضيفات في الشركات الكبرى ، يتسم بالسهولة ، ولكنه أبعد ما يكون عن ذلك ، في بعض الرحلات ، التي تغلب فيها الأسعار المخفضة في الطائرات المؤجرة .

ومما يروى في هذا الصدد ، أن إحدى المضيفات في هذا النوع من الرحلات ، توجهت إلى رئيس الخدمة وقالت له :

— إن لدى راكباً بالدرجة الثالثة ، يسبب لي مشكلة . إنه يريد أن يستبدل بقطعة خبز كبيرة جافة وإناء ماء غسل الأصابع ، قطعة من العظم وعصير الروتاباغا .

ومرة أخرى قالت مضيفة مخضرمة لزميلة لها حديثة العهد :

— إن لدينا ثلاث درجات في هذه الطائرات ؛ ففي الدرجة الأولى ، نتحرك بالميني چيب مع تعرية الجذع . وفي الدرجة الثانية ، ترتدي المضيفة چيباً عادياً وتغطي جذعها . أما في الدرجة الأخيرة ، فالمضيفة تسير بلا ملابس ، ولكن الركاب مقيدون إلى مقاعدهم ويضعون نظارات سوداء !

تم افتتاح المعرض الدولى الثالث والثلاثين للملاحة الجوية والفضاء فى مطار لبورجيه ، بالقرب من باريس ، والذى افتتح يوم ٩ يونيه ، يعتبر الحدث السنوي السبعين لمعارض الطيران فى باريس . وكانت خاتمته ، يوم ١٦ يونية ، عرضاً دولياً للطيران .

وكم من رحلة جوية تمت منذ افتتاح المعرض الأول ، من يوم ٢٥ سبتمبر إلى يوم ١٧ أكتوبر عام ٩٠٩ بالسراى الكبرى فى باريس ، والذى خصص لأجهزة الحركة الآلية الجوية . كانت كل شركات المناطيد الموجهة والطائرات ، ممثلة فى تلك الساحة الكبيرة . وكان من بين ما عرض فيها ، الطائرات التى اشتركت لتوها فى عبور بحر المـــانش .

وقد خصصت الصحيفة اليومية البريطانية الكبيرة « الديلى ميل » ، جائزة قدرها ٢٥٠٠٠ فرنك ، بمناسبة تلك المسابقة . وقد حالت الظروف الجـوية دون هيوبرت لاتام وعبور المـــانش ، حتى يوم ١٩ يوليو ، على ظهر طائرته ذات السطح الواحد المسماة أنطوانيت رقم ٤ . وسرعان ما اضطره عطل بالمحرك ، للهبوط فوق المـــانش ، حيث قامت بإنقاذه قاطرة خاصة .

وللذكرى ، فإن لاتام ، وإن فشل فى عبور المـــانش ، إلا أنه تمكن فى عام ١٩١٠ من تحطيم الرقم القياسى فى الارتفاع ، إذ وصل إلى ارتفاع ١٠٠٠ م . وعندما سأله الرئيس فالبير عن وظيفته ، أجاب بقوله : « رجل محنك » . كان لاتام من أكبر هواة رحلات القنص ، وقد قتله ثور فى رحلة قنص كان يقوم بها فى عام ١٩١٢ .

بليريو ، بطل المـــانش :

ولكن لنعد إلى عام ١٩٠٩ ، عند ما قرر لويس بليريو ، بعد فشل لاتام ، أن يتحدى عناصر الطبيعة الثائرة .

وفى يوم ٢٥ يوليو ، بعد عواصف عنيفة ، هدأت الأحوال الجوية . ورغم حروق كان بليريو يقاسى منها فى قدمه ، واضطرته إلى السير بعكازين ، فإنه صعـــد إلى طائرته ذات السطح الواحد رقم ١١ ، وبدأ بإجراء عدة دورات استغرقت عشر دقائق ، وفى الساعة الرابعة وواحد وأربعين دقيقة ، بدأ رحلته الفعلية . وسرعان ما ارتفعت طائرته إلى ٥٠م . وفى بداية الأمر ، كان يسترشد بدخان المدمرة التى كانت مكلفة متابعته ، ولكنه سبقها ، وسرعان ما وجد نفسه وحيداً دون أية علامة لإرشاده فى عرض البحر .

مضيفة فاتنة ، وقد وقفت فوق محرك الطائرة النفاث ، وهى تريد بذلك أن توضح لنا ، ضخامة حجم هذا المحرك .



وبانعطاف عشوائى فى اتجاه بحر الشمال ، وصل أخيراً إلى دوفر ، وهناك كان أحد الفرنسيين ، ويدعى فونتين ، يلوح له بعلم مثلث الألوان ، وسرعان ما هبط بليريو بطائرته ، وهو يكاد يطير فرحاً .

وهكذا ، ولأول مرة ، استطاع رجل أن يعبر بحر المـــانش جواً بآلة أثقل من الهواء . لقد قطع المسافة التى قدرت بنحو من ٣٥ إلى ٤٩ كم . فى نصف ساعة .

وبعد أن حضر بليريو الاحتفال به فى لندن ، عاد إلى باريس عودة الأبطال ، ولم يمض زمن طويل ، حتى شاهد طائرته ، وهى تنقل إلى معهد الفنون والصنائع ، حيث احتفظ بها كأثر قوى .

من فوانيس السيارات إلى الطيران :

وفى أثناء تهنئة بليريو بالفوز الذى حققه ، قال باسماً : « لقد كان اهتمامى بالطيران محض مصادفة — ففى عام ١٩٠١ . كنت منكباً بكليتى على صناعة فوانيس السيارات ، إلى أن حدث أن قمت بزيارة أحد المعارض ، وشاهدت فيه لأول مرة « الطائرة » ، التى اخترعها آدر . . وكالكثير من الفرنسيين . كنت فى ذلك الوقت ، أجهل كل شىء عن مزايا هذا الاختراع الرائع . الذى يعد البداية لكل ما هو « أثقل من الهواء » . . ومع ذلك ، فمنذ عام ١٨٩٧ ، فى ساتورى ، قام آدر ، أمام لجنة رسمية ، بالطيران لمسافة ٣٠٠ م . وأمام ذلك الطائر الصناعى ، ذى الآلية الفذة العجيبة ، تحول إعجابى إلى رغبة . . . ماذا لو قمت بدورى بمثل هــــذه المحاولة ؟ وقد كانت أولى تجاربى بجهاز على هيئة طائر ذى أجنحة متحركة ، مثل الطائرة . وقد طار فعلا ، ولكن طيرانه كان رديئاً ، لدرجة جعلتنى

الرحلة الأولى

أنبذ أحلامى . . . وإن كنت قد عدت لاستئنافها بعد فترة . ولكن كم من الطائرات صنعتها ثم حطمتها ، قبل أن أتوصل إلى طائرتى الحالية ذات السطح الواحد .

وفى الثلاثينات ، طلب مؤلف « الطيران الليلى » ، وهو الطيار الكاتب سانت أكزوبيرى ، وكان يعد فلماً مركباً عن نشأة الطيران ، طلب من لويس بليريو أن يشاهد فيلماً تسجيلياً ، كانت شركة باتيه جورنال للأنباء ، قد صورته فى أثناء عبور له لبحر المـــانش ، وعودته المظفرة إلى باريس .

وقد سأله : « ما هو شعورك وأنت تشاهد بعث مغامرتك ؟ » وكان جواب بليريو أن قال متبرماً : « أوه ! إن الإنسان يتأثر بكل شىء ! » .

فى عام ١٧٨٥ : أول عبور جوى :

فى ذلك المعرض الذى أقيم عام ١٩٠٩ وافتتحه رئيس الجمهورية أرمان فالبير ، عرض أيضاً المنطاد النارى (مونجولفييه ، نسبة إلى اسم مبتكره) ومنطاد آخر كروى الشكل من النوع المسمى « مقعد باريس » ، وكذلك سلة منطاد بلانشار ، الذى نجح فى عام ١٧٨٥ فى أول عبور جوى لبحر المـــانش .

وفى يوم ٧ يناير ١٧٨٥ ، أقلع الملاح الجوى بلانشار وصديقه الدكتور جيفرى ، من دوفر بسفينتهم الهوائية ، فى محاولة لعبور المـــانش . وبعد فترات مثيرة ، شاهدا مدينة كاليه ، وهبطا بمنطادهما فوق شجرة بلوط . وبعد بضعة أيام ، مثل بلانشار أمام الملك لويس ١٦ الذى قدم له منحة قدرها ألف ومائتا جنيه ، ومنحه معاشاً بنفس المبلغ .

وهنا شعر بلانشار أنه لم يعد هناك ما يعوق انتصاره ، حتى الحاسدين ، الذين أطلقوا عليه كنية « دون كيشوت المـــانش » .

الطائرات الورقية تلهم المهندسين :

إن ساحة بورجيه ، لن تعرض هذا العام أية طائرات من الورق ، وبعد



حجر به حفر باسم الملك بنوخد نصر الثانى ، ملك بابل ، ووالده .

وكان الملك نبوخذنصر ، قد تزوج من امرأة تدعى سميراميس ، جاءت من بلاد جبلية . ويقال إنها عندما ملت منظر السهول فى بابل ، قرر الملك (حوالى عام ٦٦٠ ق.م.) أن يدخل السرور إلى قلبها ، بأن يبنى لها زيجورا ، مساحتها ٤٠٠ قدم٢ ، ومزينة بالنباتات والزهور ، بالقرب من مقره فى بغداد .

وقد بنيت جدران متينة ، وشرفات عريضة ، تتخللها ممرات عالية واسعة ، على ارتفاعات من ٧٥ إلى ٣٠٠ قدم . وشيدت هذه الطوابق ، الواحد فوق الآخر ، وتخللتها قصور وحدائق . وفتحت فى الجدران مائة بوابة جميلة من النحاس الأصفر . وقد كدست التربة داخل الأقبية وغرست فيها أشجار النخيل . ولوقاية أسقف الطوابق السفلى ، مدت تحت التربة ، ألواح سميكة من الرصاص ، وكميات من الحلفا والقطران ، لمنع نفاذ المـاء .

وقد حفلت الحدائق بالزهور الاستوائية الرائعة ، ذات ألوان متعددة ، استجلبت من كل بقاع العالم المعروف . وابتكر المهندسون آلات لولبية دوارة لجلب المـاء من نهر الفرات ، إلى خزانات فى الشرفات العليا ، وكان يستخدم لتشغيل النافورات ، ولرى الحدائق . كانت الأشجار والزهور تخفى الجدران والشرفات ، فكانت الحدائق تبدو وكأنها معلقة فى الهواء .

لاشك أنه كان منظراً فريداً ، فى ذلك الجو الحار الجاف ، وأنه أدخل البهجة على قلب الملكة .

يرمز إلى القداسة التي لا تتبدل أبداً . وقد لاحظ الإغريق ، أن هناك سبعة كواكب تدور حول شمسنا ، وأن لشبكية العين سبع طبقات . كما أن المدن القديمة مثل بابل وأورشليم وروما ، قد أنشئت فوق تلال سبعة . وفى المعبد اليهودى ، يوجد شمعدان ذو سبعة أفرع ، كان يرمز إلى الضوء السرمدى الذى تعكسه الكواكب السبعة من الشمس . وأخيراً ، فإن الرقم سبعة ، يتكرر كثيراً فى القصص والأساطير اليونانية .

كانت المشاهد السبعة ، تمثل عدداً كبيراً ، يكفى لاستيعاب قدر كبير من المعلومات ، ولكنها كانت قليلة ، لكى تتسنى زيارتها كلها على مدى العمر . وتتميز المشاهد المذكورة كلها بالضخامة ، وكان الاعتقاد راسخاً ، بأنها أعجب ما فى العالم . ولذلك فقد عرفت بعجائب الدنيا السبع .

تلك هى :

* أهرام مصر * حدائق بابل المعلقة * معبد أرتميس فى أفيسوس * تمثال زيوس فى أوليمبيا * ضريح هاليكاناس * تمثال رودس الضخم * منارة الإسكندرية

ونقدم فى هذا العدد حدائق بابل المعلقة على أن نوالى بين الحين والحين نشر العجائب الأخرى . . .



مثل هذه الحدائق ، كمثل معظم العجائب الأخرى ، لا تمكن مشاهدتها اليوم . ومع أننا نعرف الكثير عنها ، إلا أنها اختفت منذ زمن طويل ، لدرجة أنه ما من أحد يستطيع أن يتذكر شيئاً عن مظهرها ، كما أنه لا توجد وثائق تبين لنا كيف ومتى اختفت .

لم تكن هذه الحدائق معلقة ، كما توحى بذلك التسمية التى أطلقت عليها ، ولكنها كانت أقرب شبهاً بحدائق السطح . لقد بنى البابليون معابد تعرف باسم زيجورا ، وكانت تتكون من شرفات طبقية وميول ، يبلغ ارتفاعها عنان السماء ، وكانت أشبه بأهرام عظيمة مسطحة . . وقد بنى أحد تلك المعابد ، تكريماً للإله مردوك ، وكان مسطح قاعدته ٣٠٠ قدم^{٢} ، ويرتفع فى سبع طوابق (الرقم السحرى مرة أخرى) . وعند القمة ، التى ترتفع حوالى ٣٠٠ قدم، أقيم معبد الإله . كان حجمه فى المرتبة الثانية بعد الهرم الأكبر ، وبقى قائماً لمدة مائة عام، إلى أن رممه وأكمله الملك نبوخذنصر . إن هذه الزيجورات ، لابد أنها كانت تبدو رائعة ، وسط أراضى بابل المنبسطة . ولعل برج بابل الذى ورد ذكره فى الإنجيل (سفر التكوين، الفصل الثانى) كان مستوحى من أحدها — . . . « مدينة بها برج تبلغ قمته عنان السماوات) .

عجائب الدنيا السبع

عجبى !

لا يستطيع أحد التكهن بدقة ، بأول ما أثار إعجاب الناس ، ترى هل هو حجم الجبال ، أو جمال الزهور ، أو عدد النجوم فى السماء ، أو العواصف القوية ؟ فما هو رأيك أنت ؟ ثمة شىء واحد يبدو أكيداً ، وهو عادة الأشياء الضخمة .

ومنذ ألفى عام ، كان الإغريق شعباً عظيماً ، أظهروا اهتماماً بالغاً بالعالم من حولهم . وبعد وفاة ملكهم العظيم ، الإسكندر الأكبر ، أكثروا من الرحلات والتجوال السياحى . ووضعت كتب الإرشاد ، كمثيلاتها التى تصدر اليوم ، توضح لهم ، المناظر التى يجدر بهم مشاهدتها . وكان أحد تلك الكتب ، ولعله أولها ، قد كتبه شاعر يدعى أنتيبر الصيدونى ، وتحدث فيه عن المشاهد العظيمة التى تستحق الزيارة .

كان عدد تلك المشاهد سبعة . أما لماذا الرقم سبعة ، فلأن القدماء ، كانوا يعتبرونه رقماً سحرياً . وهو رقم متفرد ، فهو الوحيد من بين الأرقام العشرة الأولى ، الذى لا يعد عاملا أو حاصلا لأى من التسعة الأخرى . وقد سمى برقم العذراء ، وأطلق عليه اسم الإله پالاس أثينا ، كما كان

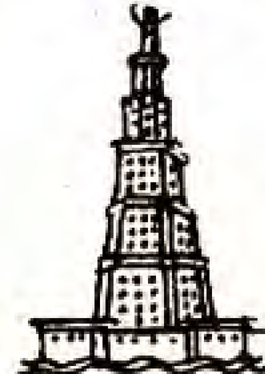
حدائق بابل المعلقة



أهرام مصر



منارة الاسكندرية



ضريح هاليكادناسيوس



معهد أرتميس فى افسيوس



تمثال رودس الضخم



تمثال زيوس فى أوليمبيا





ملايين

كيد أوردين

شيك بيل







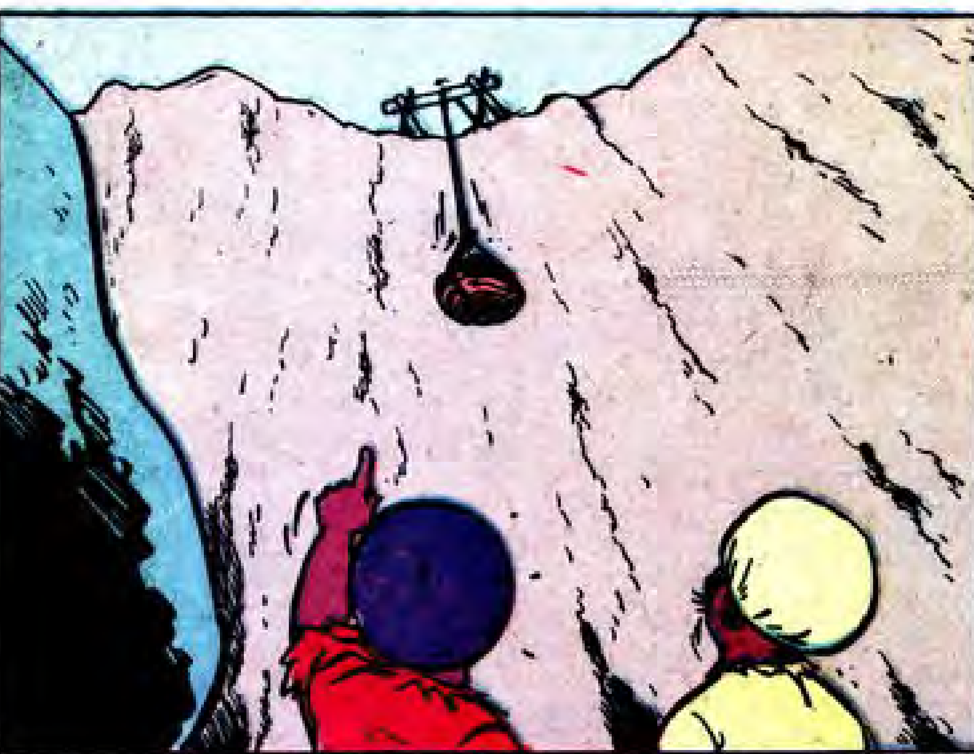


















يتبع

سيناريو: جوبيج ● رسوم: تيبيه























ملايين

كيد أوردين

شيك بيل

هرب « دوج بول » و « كيد » من الأشرار ،
واتخذا طريقهما إلى قصر شقيق « المهراجا » . . .